

المحاضرة الثالثة عشر: التكنولوجيا وتعزيز السياحة

أحدثت التكنولوجيا ثورة في قطاع السياحة، حيث انتقلت به من الأساليب التقليدية إلى ما يعرف اليوم بـ "السياحة الذكية". تساهم الأدوات الرقمية في تعزيز هذا القطاع عبر تحسين تجربة السائح، ورفع كفاءة إدارة الوجهات، ودعم الاستدامة البيئية.

اولا- أبرز مجالات تأثير التكنولوجيا في تعزيز السياحة:

1- تقنيات التجربة الغامرة (الواقع الافتراضي والمعزز):

- السياحة الافتراضية: تمكن السياح من زيارة المعالم التاريخية والمتاحف عن بُعد قبل السفر الفعلي، مما يساعد في الترويج للوجهات.
- إحياء التراث: يُستخدم الواقع المعزز (AR) لإعادة تصور المواقع الأثرية المهدمة أمام أعين الزوار عبر هواتفهم، مما يربط السائح بالتاريخ بشكل تفاعلي.

2- الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات

- تخصيص العروض: يحلل الذكاء الاصطناعي سلوك المسافرين لتقديم توصيات مخصصة للفنادق والأنشطة بناءً على تفضيلاتهم الشخصية.
- إدارة الحشود: تساعد الخوارزميات الذكية في التنبؤ بتدفقات السياح وتنظيم الأحمال في الوجهات الشهيرة لتفادي الازدحام.

3- منصات الحجز والدفع الإلكتروني

- سهولة التخطيط: وفرت تطبيقات السفر ومنصات الحجز عبر الإنترنت مرونة عالية في مقارنة الأسعار وحجز الرحلات والإقامة والخدمات بضغطة زر.
- الأمن المالي: ساهمت حلول الدفع عبر الهاتف المحمول في تذليل عقبات تحويل العملات وزيادة الأمان أثناء السفر.

4- إنترنت الأشياء (IoT) والمدن الذكية

- الفنادق الذكية: استخدام أجهزة الاستشعار لتخصيص درجة حرارة الغرف والإضاءة آلياً، واستخدام الهواتف كمفاتيح رقمية.
- النقل الذكي: تحسين كفاءة النقل العام في الوجهات السياحية وتوفير معلومات لحظية عن مواعيد الرحلات.

5- تعزيز الاستدامة السياحية

- السياحة الخضراء: تساعد التكنولوجيا في مراقبة التأثيرات البيئية رقمياً، وتحسين كفاءة استخدام الموارد (مثل الطاقة والمياه) في المنشآت السياحية، مما يدعم التنمية المستدامة.

ثانياً: السياحة الذكية:

تُعد السياحة الذكية (Smart Tourism) التطور الرقمي لصناعة السفر، حيث تعتمد على دمج تكنولوجيات المعلومات والاتصالات (مثل الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، والبيانات الضخمة) لتحسين جودة التجربة السياحية. لا تقتصر فقط على الحجز الإلكتروني، بل تهدف إلى بناء نظام بيئي متكامل يربط السائح بالوجهة بشكل تفاعلي ولحظي.

1- المبادئ والركائز الأساسية

- تقوم السياحة الذكية على ثلاثة أبعاد رئيسية تضمن تميزها عن السياحة التقليدية :
 - إمكانية الوصول: (Accessibility) توفير معلومات دقيقة وخدمات شاملة متاحة للجميع، مما يسهل تخطيط الرحلات وإدارة الحجوزات بكفاءة.
 - الاستدامة: (Sustainability) تقليل الأثر البيئي للأنشطة السياحية وتعزيز الممارسات المسؤولة للحفاظ على الموارد المحلية والهوية الثقافية.
 - الابتكار: (Innovation) تقديم أدوات مبتكرة مثل الواقع الافتراضي، والجولات الذكية، وتطبيقات الهاتف لتحسين تفاعل السائح مع محيطه.

2- دور الذكاء الاصطناعي في السياحة

يفتح [الذكاء الاصطناعي](#) آفاقاً واسعة لتطوير القطاع عبر :

- تحليل اتجاهات السوق وتخصيص المنتجات السياحية لتناسب تفضيلات كل فرد.
- التنبؤ بتدفقات السياح لتنظيم الأحمال في الوجهات وتجنب الازدحام.
- تحسين جودة الخدمة من خلال أنظمة الرد الآلي (Chatbots) ودعم إدارة الإيرادات.

3- تجارب عربية ودولية

- دبي: تتصدر المنطقة كواحدة من أذكى مدن العالم لعام 2026، حيث توظف التقنيات الرقمية لتعزيز جودة الحياة وسعادة الزوار.

- الجزائر: تشهد مبادرات واعدة مثل منصة " جوال "لرقمنة الخدمات السياحية وتطبيق " اكتشف الجزائر " الذي يستخدم الذكاء الاصطناعي للترويج للهوية والتراث.
- الأردن والمنطقة العربية: ينظر إليها كضرورة إستراتيجية للصمود أمام الأزمات والمنافسة في الأسواق العالمية

4-فوائد التحول للسياحة الذكية

1. خلق القيمة: تعزيز العوائد الاقتصادية والاجتماعية مع الحفاظ على البيئة.
2. فرص العمل: تأمين وظائف جديدة في قطاعات التكنولوجيا والخدمات المبتكرة.
3. تحسين التجربة: توفير معلومات دقيقة لحظية تسهل حركة السائح وتزيد من رضاه عن الخدمة .